S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2795
7 March 1988

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والتسعين بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الإثنين ، ٧ آذار/مارس ١٩٨٨ ، الساعة ١١/٠٠

الرئيس :	السيد بييتش	(يوغوسلافيا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	الأرجنتين	السيد بفيرتر
	المانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	الكونت يورك فون فارتنبورغ
	ايطاليا	السيد بوتشي
	البرازيل	السيد نوغويرا باتيستا
	الجزائر	السيد جودي
	زامبيا	السيد زوزي
	السنغال	السيد ساري
	الصين	السيد مينغجيا يو
	فرنسا	السيد بروشان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
	نيبال	السيد رانا
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد أوكون
	اليابان	السيد كاغامي

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من احد اعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٣٥ .

اقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال .

مسألة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ٢ آذار/مارس ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من القائم بالاعمال بالنيابة في البعثة الدائمة لسيراليون لدى الامم المتحدة (S/19567)

رسالة مؤرخة في ٢ آذار/مارس ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لزامبيا لدى الامم المتحدة (S/19568)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلستين السابقتين لبحث هذا البند أدعو ممثلي بلغاريا وتونس وجنوب افريقيا وسيراليون وغيانا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد غارفالوف (بلغاريا) ، والسيد غزال (تونس) ، والسيد مانلي (جنوب افريقيا) ، والسيد كارغبو (سيراليون) ، والسيد إنسانالي (غيانا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بانني تلقيت رسائل من ممثلي بوتسوانا وزمبابوي والكويت والهند يطلبون دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة أولئك الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد ليفوايلا (بوتسوانا) ، والسيد موديننغي (زمبابوي) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد داسغوبتا (الهند) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٤ آذار/مارس ١٩٨٨ من رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا فيما يلي نصها :

"نيابة عن مجلس الامم المتحدة لناميبيا يشرفني أن أطلب أن توجه دعوة بموجب أحكام المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس الى وفد مجلس الامم المتحدة لناميبيا الذي أترأسه للاشتراك في نظر مجلس الامن في البند المعنون 'مسألة جنوب افريقيا' التي بدأ نظرها في ٢ آذار/مارس ١٩٨٨" .

في مناسبات سابقة وجّه مجلس الامن دعوات لممثلي هيئات أخرى تابعة للامم المتحدة فيما يتصل بالنظر في مسائل مدرجة على جدول أعماله . وجريا على الممارسة المتبعة في هذا الشان ، اقترح أن يقوم المجلس ، بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، بتوجيه دعوة الى رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا ووفد المجلس .

لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

والآن يستانف مجلس الامن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

السيد زوني (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أعرب عن تهاني وفدي لكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر آذار/مارس . يتمتع بلدانا وشعبانا بعلاقات خاصة منذ مولد زامبيا . لذلك فإننا لعلى ثقة تامة أنكم ستسخرون مهاراتكم الدبلوماسية العالية لادارة دفة عمل المجلس .

واسمحوا لي أيضا أن أعبّر عن نفس المشاعر لسلفكم ، الممثل الدائم للولايات المتحدة الامريكية ، سعادة السفير فيرنون والترز ، وأن أعرب له عن تقديرنا على الطريقة الكفؤة التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر شباط/فبراير . وعلى الرغم من شواغله الهامة الاخرى في واشنطون وفي أماكن أخرى تمكن من أن يكون بيننا طيلة الشهر الماضي بذهن حاضر ومتقد .

يجتمع مجلس الامن مرة أخرى للنظر في مسالة جنوب افريقيا . إن ما حمل المجلس على اللجوء الى هذا الإجراء هو الحالة الخطيرة والمتردية في ذلك البلد المضطرب . مرة أخرى ازدادت الضغوط على قوى الحرية في جنوب افريقيا مما أفضى أن يفرض بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٨ حظر بحكم الواقع على أنشطة ١٧ منظمة سلمية مناهضة للفصل العنصري ووضع قيود على ١٨ شخصا . وقد نجم عن التطورات الاخيرة اعتقال واحتجاز العديد من الاشخاص ، بما في ذلك زعماء كنائس بارزون ، من بينهم رئيس الاساقفة ديزموند توتو الفائز بجائزة نوبل للسلام والقس الان بوساك ، الذي شارك في تأسيس الجبهة الديمقراطية المتحدة . وهذه ما هي إلا آخر التطورات في مسلسل الاحداث التي تكشف النقاب عن نمط مستمر من القهر والقمع لجميع أشكال التعبير الحر من جانب الغالبية السوداء وقطاعات السكان الاخرى من غير البيض .

وإذ أسدل الستار الحديدي على الصحافة الحرة وغير ذلك من وسائط الإعلام الجماهيري ، فقد شرع النظام في شن حملة دعاية وتضليل مكثفة تستهدف النيل من حركات التحرير الوطني سعيا الى خداع الرأي العام فيما يتعلق بالاحداث المؤلمة في تلك الارض المضطربة . إن النظام باتخاذه تلك الاجراءات يسعى الى خلق مظهر خارجي لجو من الاستقرار والسلم يزدهر في ظله الاستثمار الخاص .

ومن طبيعة الانسان إن أي تقييد لحريته يثير أعنف رد فعل . وفي الواقع ، كما شهدنا في الازمنة الاخيرة ، فإن الإنسان على استعداد لان يواجه أي سلاح قاتل بحثا عن الانعتاق والتحرر . ولا يمكن لاي قدر من كبت الحرية الذي يقوم به النظام في جنوب افريقيا أن توقف المسيرة الطويلة نحو الحرية . إن التاريخ والتجربة في ذلك البلد المضطرب قد أوضحا أن هذه التدابير الوحشية الدالة على اليأس كالتدابير النافذة حاليا ، لن تؤدي إلّا الى تفاقم العنف واستمرار حالة عدم الاستقرار في جنوب افريقيا .

إن السكان السود الذين يشكلون الغالبية في جنوب افريقيا لا يريدون إلّا أن يتم القضاء على الفصل العنصري وأن تحل محله بنيات ديمقراطية يمكن فيها للجميع بغض النظر عن لون البشرة والمعتقد الديني ممارسة بحكم المولد والعيش في سلام ووئام . إن هذا ما برح هدفهم الرئيسي وهدف كل القوى التقدمية في العالم ، أيا كان الثمن المطلوب لتحقيقه ومهما طال الليل . إن ذلك النظام ، بإغلاقه جميع سبل التغيير السلمي قد عزّز دون أن يقصد من تصميم المقاومة الجماعية التي يخوضها الشعب المقهور في جنوب افريقيا وأتاح الفرصة أمام تطوير أشكال بديلة للنضال .

إن فخامة الرئيس كينيث كاوندا ، في معرض رده على التدابير الاخيرة التي اتخذها النظام العنصري ، قد لاحظ أن "جنوب افريقيا في حرب مع نفسها" . وذلك لان الفصل العنصري عنيف بحكم طبيعته . فهو يترعرع ويعيش على العنف . وهكذا فإن العنف أمر حتمي مادام هذا النظام اللاإنساني مستمرا وموجودا . ولابد أن يكون من الواضح جدا والمقبول أن التغيير الاساسي لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق ممارسة ضغط دولي ومستمر

ومتضافر ضد نظام الفصل العنصري ، لتعزيز الجهود المصمّمة التي يبذلها الشعب المقهور في جنوب افريقيا .

وتحقيقا لهذه الغاية ، لابد من تقديم المزيد من الدعم المعنوي والمادي والدبلوماسي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الشجاع في جنوب افريقيا من خلال حركات تحريره الوطني . وفضلا عن ذلك ، لابد من ضرب النظام العنصري على المكان الذي يؤلمه على أشد نحو ؛ ولابد من اتخاذ الاجراءات الناجعة لمكافحة حملته الدعائية .

وفي هذا الصدد ، يود وفدي أن يؤكد من جديد ايمانه الراسخ القائم منذ زمن طويل بأن العقوبات الالزامية والشاملة تشكل السبيل السلمي الوحيد الفعال للقضاء على نظام الفصل العنصري . ولابد لجنوب افريقيا أن تشعر بآلام العزلة . لذلك نناشد البلدان التي رفضت حتى الآن الدعوات المتكررة لفرض هذه العقوبات على جنوب افريقيا ، وبصفة خاصة بعض الدول الغربية ذات التأثير ، إعادة النظر في موقفها . إن التطورات الأخيرة في جنوب افريقيا قد قوضت دعائم الحجة أو التبرير الخاص بالحوار الداخلي بوصفه وسيلة سليمة للقضاء على نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

دعوني أكرر ، إن النظام العنصري في جنوب افريقيا ليس مستعدا للتفاوض وليس قادرا على التفاوض بحسن نية مع الممثلين الحقيقيين للشعب المقهور في جنوب افريقيا . ومرة أخرى نناشد البلدان الغربية التي لها تأثير كبير على النظام العنصري أن تبرز الحتميات الأخلاقية والسياسية الأوسع نطاقا للصراع في جنوب افريقيا . ونرى أن التشديد على المصالح الاستراتيجية الضيقة والاعتبارات الخاصة بالاصدقاء والاقارب يشكل فشلا أخلاقيا . لقد شهدنا ما فيه الكفاية من عجرفة جنوب افريقيا وازدرائها لمجلس الامن . إن الإزدراء والاحتقار اللذين ينظر بهما نظام بريتوريا الى سلطة المجلس قد تجليا بوضوح في البيان الذي أدلى به ممثل هذا النظام أمام هذا المجلس بعد ظهر يوم الخميس . لقد شهدنا الدليل على الطريقة التي يمكن بها لجنوب افريقيا الدخول في عملية "المطاردة الساخنة" لمجلس الامن . لقد كان ذلك هو رد الفعل الطبيعي من جانب نظام ملطخة يداه بدماء الناس الابرياء .

وفي الختام ، دعوني أذكّر هذا المجلس بأن العالم قد مل الفصل العنصري كما سئم الحجج المناصرة التي من السهل تقديمها ضد اعتماد التدابير الفعالة . لقد مللنا الاستماع الى الحكومات التي تتظاهر بإدانة الفصل العنصري بينما تصادق جنوب افريقيا أو تتظاهر بتأييد قرارات الامم المتحدة ولكنها تسمح بمواصلة وازدهار استثماراتها في جنوب افريقيا . وما تقدمه هذه الحكومات من تفسيرات لمواقفها ليس إلا مؤامرة لتعطيل أي إجراء ، ونفاقا بتوجيه الإدانة اليها والتعاون معها في نفس الوقت . ولابد أن يؤكد هذا المجلس نفسه وصورته وسلطته ومركزه بفرض جزاءات الزامية ضد النظام العنصري .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زامبيا على الكلمات الرقيقة جدا التي وجهها الى بلدي والىّ شخصيا .

المتكلم التالي هو ممثل الكويت . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد أبو الحسن (الكويت) : السيد الرئيس ، يطيب لي باسم أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتشرف دولة الكويت برئاستها أن أتقدم لكم بأحر وأخلص التهاني متمنيا لكم النجاح في فترة توليكم رئاسة المجلس . لقد عودنا بلدكم الشقيق تفانيه من أجل تعزيز السلم والامن الدوليين معززا بذلك دور الامم المتحدة في حقل العلاقات الدولية . ومما يجمع بين بلدي ويوغوسلافيا الصديقة علاقات ترتكز على الاحترام المتبادل والعمل المشترك لخدمة الإنسان صانع السلام . وفي هذا الشهر فإننا نعول كثيرا على مهارتكم وحنكتكم وحكمتكم لضمان نجاح أعمال المجلس .

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن بالغ التقدير لسلفكم السفير فرنون والترز ، المندوب الدائم للولايات المتحدة الامريكية ، للطريقة الحكيمة والناجحة التي أدار بها مداولات المجلس خلال الشهر المنصرم .

كما أتوجه بالشكر للمجلس الموقر ولجميع أعضائه لإتاحة الفرصة لي بالمشاركة في مناقشة مسألة جنوب افريقيا ، وهي القضية التي ظلت لاكثر من أربعين عاما تشكل

تحديا إنسانيا وأخلاقيا لضمير المجتمع الدولي ، الذي تمثله منظمة الامم المتحدة ومجلسكم على وجه الخصوص .

إن الأسلوب اللاإنساني المتمثل في قرار نظام جنوب افريقيا بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير من هذا العام والذي بموجبه سجن أفراد مسالمون من رجالات الكنيسة بسبب خروجهم في مسيرة احتجاج سلمي ضد القرار التعسفي ، الذي حظر النشاط السلمي لعدد من المنظمات الوطنية المناهضة للفصل العنصري ، ليعلن عن الدرك الذي وصل اليه احتقار النظام الباغي واستهتاره بكل حقوق الإنسان المشروعة التي كفلتها القوانين والمواثيق الدولية . وهذا بحسبه يعد امتهانا لكل المبادئ والمعايير التي تقوم عليها منظمتنا الدولية وميثاقها . وما هذا القرار القمعي إلا حلقة في سلسلة القمع وحملات التنكيل والقتل التي بلغت ذروتها في حالة الطوارئ المفروضة منذ صيف عام ١٩٨٥ ، حيث يتصدى بها النظام العنصري لشعب مسالم أعزل يسعى لإحداث تغيير اجتماعي سلمي في جنوب افريقيا ولاستعادة حقه المشروع في الحرية وتقرير المصير والعيش الكريم على ترابه الوطني . ولكن هذا القرار وما سبقه من أساليب قمعية يفضح أيضا إصرار نظام بريتوريا العنصري على سد كل الطرق التي قد تجلب هذا التغيير السلمي . وهذا في حد ذاته يعني تحديا سافرا لكل تيارات العدل والحق التي تزخر بها قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة . وفي هذا لم يكتف النظام العنصري بإزهاق المئات من المواطنين السود وبقذف الآلاف منهم في السجون بما فيهم الاطفال ، بل ظل يطارد المناضلين السياسيين ويقوم بالقضاء عليهم حتى داخل الدول الافريقية المجاورة ، ويشن غارات مدمرة على الدول الافريقية لإرهابها عن احتضان الحركات المناهضة له ولتأديبها على ذلك . وبذلك يعمل ذلك النظام على زعزعة أمن واستقرار هذه الدول ويهدد أمن وسلامة كل المنطقة والقارة الافريقية والعالم أجمع .

إن أعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي يشاركون الرأي العام العالمي استنكارهم الشديد لتمادي هذا النظام العنصري في تهوره وإصراره على انتهاج سياسة الفصل العنصري لبسط سيطرته على الأغلبية السوداء . ورفضا لهذا النظام الاجتماعي الكريه ،

كررت دول منظمة المؤتمر الاسلامي في كل مؤتمراتها وبالذات في مؤتمرها الاخير الذي عقد في الكويت ، وجددت إدانتها الشديدة لسياسة الفصل العنصري وحكم الاقلية البيضاء لانهما السببان الرئيسيان للموقف المتفجر السائد في الجنوب الافريقي ، فضلا عن أنهما يشكلان عقبتين في طريق السلام والامن والاستقرار والتنمية في المنطقة . وقد كررت دول المنظمة في ذات المؤتمر بأن الاساس الوحيد للحل العادل والدائم في الجنوب الافريقي هو القضاء على الفصل العنصري بجميع أشكاله ومظاهره وإقامة حكم الاغلبية عن طريق الانتخاب الحر وضمن إطار دولة جنوب افريقيا الموحدة .

وإزاء تعنت حكومة بريتوريا ورفضها لكل الطرق السلمية لحل مسألة جنوب افريقيا ، فإن دول منظمة المؤتمر الاسلامي ، وهي تعلن عن تأييدها ودعمها لنضال شعوب جنوب افريقيا ولكفاحها المشروع من أجل تأسيس مجتمع ديمقراطي ، لترى بأنه يتعين على المجتمع الدولي وعلى مجلس الامن بالذات اتخاذ الاجراءات اللازمة وما يراه من عقوبات لردع هذا النظام ورده الى الصواب وإجباره على هجر ممارساته غير الإنسانية وسياساته المناقضة لكل قواعد القانون والعدالة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الكويت على كلماته الرقيقة جدا التي وجهها اليّ شخصيا وعلى تقديره لسياسات بلدي .

السيد مينفجيا يو (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : سيدي الرئيس ، يسرني أن أراكم ، أنتم الممثل البارز لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ، تتولون المنصب السامي لرئاسة مجلس الأمن . وأود أن أعرب لكم عن أصدق التهاني . وإنني على ثقة من أنكم ستتمكنون بالتأكيد ، بفضل مهارتكم البارزة وخبرتكم الثرية في الحقل الدبلوماسي ، من الانتهاء بنجاح من جدول الأعمال الثقيل لشهر آذار/مارس .

وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديري لسلفكم ، سعادة السفير والترز ، على أدائه الباهر في قيادة أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

في ٢٤ شباط/فبراير الماضي أعلنت سلطات جنوب افريقيا بوقاحة فرض حظر على جميع الأنشطة السياسية التي تقوم بها في البلاد ١٧ منظمة مناهضة للفصل العنصري و ١٨ فردا ومؤتمر اتحاد النقابات في جنوب افريقيا . وعلاوة على ذلك ، اعتقلت في ٢٩ شباط/فبراير لوقت قصير الأسقف توتو وغيره من الزعماء الدينيين الذين شاركوا في مسيرة احتجاج . وقوبلت هذه الأعمال البغيضة على الفور بادانة شديدة من جانب شعب جنوب افريقيا وكل البلدان والشعوب المحبة للعدالة في العالم . وقد أشار المتحدث باسم وزارة خارجية الصين في بيان له أن هذا الحظر يعد جريمة أخرى ترتكبها سلطات جنوب افريقيا في قمعها لكفاح شعب جنوب افريقيا ، وأضاف :

"إن الصين ، حكومة وشعبا ، تعرب عن ادانتها القوية للجريمة الجديدة واستيائها الشديد ... وكعهدنا ، سنؤيد بقوة شعب جنوب افريقيا في كفاحه العادل ضد العنصرية ومن أجل المساواة العرقية" .

إن قيام نظام بريتوريا بفرض قيود جديدة يمثل جولة أخرى من التصعيد لسياسة القمع الداخلي التي ينتهجها . ففي حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، ومن أجل إخماد كفاح السود ضد الحكم العنصري ، أعلنت سلطات جنوب افريقيا فرض حالة الطوارئ ، مستخدمة رجال الشرطة المسلحين والجيش لاحتجاز واعتقال وقتل الأشخاص الذين يجرؤون على معارضة حكم الفصل العنصري . وفي السنة الماضية ، فرضت سلطات جنوب افريقيا القيود على تشييع جنائز السود ، وفرضت رقابة أشد على الصحافة وكشفت التدابير القمعية الأخرى . والآن

فرضت حظرا على جميع الانشطة السياسية التي تقوم بها المنظمات والافراد ، وكذلك المنظمات الديمقراطية الاخرى ، لتحرم بذلك شعب جنوب افريقيا من حرية الاعراب عن معارضته للفصل العنصري في محاولة للقضاء على كفاحه العادل .

إن الاعمال المنحرفة التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا لا تدل إلاّ على ضعفها . فهي تجد في مواجهة المقاومة القوية لشعب جنوب افريقيا أن السبيل الوحيد المتاح لها لإدامة الحكم العنصري المهلهل هو استخدام القوة الوحشية . ومع ذلك ، وكما يقول المثل الصيني القديم ، فان "من يحكم بالمبادئ الاخلاقية سوف يزدهر ، ومن يحكم بالقوة سوف يندثر" . وإذا كان الحكام العنصريون في جنوب افريقيا يعتقدون أن بامكانهم أن يخمدوا معارضة الشعب بفرض حظر ما ، فانهم يحلمون أحلام اليقظة . ففي عام ١٩٦٠ فرضت سلطات جنوب افريقيا حظرا على المؤتمر الوطني الافريقي وعلى مؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا . وفي عام ١٩٧٧ فرضت ايضا حظرا على ١٨ منظمة مناهضة للفصل العنصري . ومع ذلك لم يهدأ كفاح شعب جنوب افريقيا . فعلى النقيض من ذلك استطاع هذا الشعب أن يتخذ خطوات نحو الامام ، تردد اصداؤها في انحاء العالم . وفي هذه المرة ، وفور إعلان الحظر ، أوضحت منظمات التحرير والمنظمات المناهضة للفصل العنصري في جنوب افريقيا انها ستواصل نضالها الراسخ ضد سلطات جنوب افريقيا . فقد نظمت مسيرات ومظاهرات للاحتجاج على الحظر شارك فيها رجال الكنيسة واساتذة الجامعات والطلاب . كما أن كفاحها يحظى بتعاطف وتأييد البيض المستنيرين الاعضاء في البرلمان . وقد رد المجتمع الدولي بقوة . فقد أصدر المؤتمر السابع والعشرون لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية بيانا صحفيا اكد فيه تضامنه الراسخ مع شعب جنوب افريقيا . كما أصدرت بلدان عديدة ومنظمات اقليمية بيانات تدين الاعمال الرجعية التي اتخذتها سلطات جنوب افريقيا . ويوضح كل ذلك انه كلما كثفت سلطات جنوب افريقيا اعمالها القمعية ازدادت قوة ارادة المقاومة الشعبية وازداد عزلة نظام بريتوريا في العالم .

إن الوفد الصيني يشعر بالاستياء الشديد إزاء الملاحظات المتعجرفة التي أدلى بها ممثل نظام بريتوريا في ٢ آذار/مارس . فهو لم يلجأ الى السفسطة في محاولة التمويه عن الاعمال الاجرامية لسلطات جنوب افريقيا فحسب ، بل إنه ذهب الى حد الهجوم الشرس على مجلس الامن وعلى البلدان المناصرة للعدالة . وكان من الطبيعي أن تكون وقاحته موضع تأنيب العديد من الممثلين .

وإزاء الاعمال الوحشية العنصرية المتصاعدة التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا ، طلب العديد من الممثلين في بياناتهم أن يرد مجلس الامن ردا قويا . ويؤيد الوفد الصيني هذا الموقف العادل . فنحن نرى أنه ينبغي لمجلس الامن أن يتخذ على سبيل الاستعجال تدابير حازمة ، بما في ذلك فرض جزاءات فعالة ، لارغام سلطات جنوب افريقيا على أن تلغي فورا الحظر على المنظمات والافراد والمنظمات الديمقراطية الاخرى المناهضة للفصل العنصري ، وعلى أن ترفع حالة الطوارئ . وإن الوفد الصيني على اقتناع بأن سلطات جنوب افريقيا لا بد أن تفشل في محاولتها إدامة حكمها الرجعي وإعادة مسيرة التاريخ . وإن شعب جنوب افريقيا ، بضم صفوفه ومواصلة كفاحه البطولي ضد العنصرية ، وبتأييد من جميع البلدان والشعوب المناصرة للعدالة في العالم ، سوف ينتصر في النهاية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الصين على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، أود أن أعرب عن سعادة وفد بلادي البالغة لتوليكم رئاسة مجلس الامن . إن يوغوسلافيا والجزائر تربطهما أواصر عديدة وعلاقات خاصة من الصداقة والتعاون قامت خلال نضالنا المشترك من أجل النهوض بمُثل عدم الانحياز . وأنتم صديق شخصي قديم وتتمتعون بسمعة الدبلوماسي القدير الحكيم المحنك . وهذه الصفات كفيلة بأن تقودوا بحكمة أعمال مجلس الامن خلال هذا الشهر .

أما عن سلفكم ، السفير والترز ، فيسعدني أن أقول إننا نقدر تقديرا كبيرا ما أبداه من قدرة ومواهب خلال توليه رئاسة المجلس في الشهر الماضي .

في ٢٣ شباط/فبراير أصدر نظام بريتوريا العنصري قرارا يحظر على ١٧ منظمة مسالمة مناهضة للفصل العنصري الاشتراك في أي نشاط سياسي . والآن ، وبعد فرض الاحكام العرفية وإعلان حالة الطوارئ في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، يعتزم نظام بريتوريا ، بهذا الاجراء الاخير ، أن يسلك خطا أكثر تشددا لخنق أصوات الاحتجاج وتقليص مقاومة الفصل العنصري .

إن شعب جنوب افريقيا بحجم تضحياته ومقاومته التي يضرب بها المثل قدم البرهان الساطع لكل من يراوده شك في تصميمه الذي لا يتزعزع على تحقق النصر لقضيته العادلة . لقد إزداد تصميمه قوة بمذبحة سويتو وأصبح صوته أعلى منذ الحظر الذي فرض في ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٧ على ١٧ مجموعة سياسية تنتمي الى حركة وعي الشعب الاسود . وهذا يؤكد عدم جدوى ذلك الاجراء الاخير الرامي الى إضعاف تصميم شعب جنوب افريقيا .

إلا أن هذا الاجراء ، بحكم طبيعته ، يعد دون شك أكثر من مجرد رمز . فهذا القرار ، حتى لمن أرادوا الاعتقاد بأن نظام الفصل العنصري يمكن اصلاحه ، يقضي على الاسطورة الاخيرة القائلة بوجود نوع من "الديمقراطية" غير الكاملة - عل حد اعترافهم - التي يمكن صقلها في نهاية المطاف .

إن دعاة الانتقال السلمي ، على الرغم من رفض أنصار الفصل العنصري التقدم ولو بأدنى التنازلات إلا إذا كانت تحفظ لهم ما يتمتعون به من امتيازات ، ليس أمامهم إلا أن يدركوا اليوم إنه لا يمكن أن يكون هناك بديل سلمي للتصميم الدولي على فرض جزاءات على بريتوريا . إن المنطق الداخلي للفصل العنصري يجعل من الواقع تماما أن تأكيد حقوق شعب جنوب افريقيا في مواجهة قمع نظام الاقلية ، جزء من تناقض لا يمكن حسمه سلميا ، نظرا لاستحالة الفصل العنصري إيديولوجيا أن يكون قابلا لاي تغيير مهما كان طفيفا ، دون أن يؤدي ذلك الى فتح الطريق أمام القضاء عليه .

وهذا هو السبب في أن اللجوء الى القوة المتزايدة والعنف الوحشي هو الاستجابة الطبيعية المتأصلة في النظام ، والتي يواجه بها الفصل العنصري نضال شعب

جنوب افريقيا من أجل الاعتراف بحقوقه . ومن هذا القمع يستمد الشعب الشرعية لمقاومته بكل الوسائل ، واضعا أمله في أن يرى الأمم المتحدة في نهاية المطاف وقد فرضت سلطتها لضمان إعادة الحقوق إليه كاملة كما يقضي الميثاق وكما أعيد التأكيد عليه في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة .

إن الحوار قيمة من قيم المدنية والحضارة . وهو جزء من نفس مجموعة القيم التي ينتمي اليها الاعتراف بحقوق الشعوب الأخرى واحترامها . وهو يفترض سلفا وجود شركاء يعملون على قدم المساواة بنية حسنة وإرادة صادقة . ومع ذلك ، فإن منطق القمع في حالة جنوب افريقيا هو الامتداد الطبيعي لرفض الحوار الذي يقوم على قدم المساواة ، وهو الذي يفتح الباب أمام تصعيد لا كابح له .

إن نظام الفصل العنصري إذن ليس هو نموذج الديمقراطية القابل للاصلاح ، الذي يأتي ممثلو بريتوريا للدفاع عنه دون أي خجل أمام هذا المجلس .

إن الفصل العنصري مسخ عدواني من مخلفات عصر بائد - عصر الهمجية - يمثل عودة الى الوراء لا يسع الانسانية الحقة إلا أن تنبذه الى الأبد .

فهل يمكن حقا أن يتصور المجتمع الدولي إقامة حوار مع بريتوريا ، بينما ترفض جنوب افريقيا فكرة الحوار ، بل وتعتبر صراعها ضده قيمة أدبية ووسيلة سياسية ؟ وهل يمكن للمجلس بعد الآن أن يرجيء مواجهة الحاجة الى استعمال الوسائل المتاحة له بموجب الميثاق للتعجيل بوضع نهاية للفصل العنصري ؟

إن نظام الفصل العنصري الذي أدانه المجتمع الدولي بوصفه جريمة في حق الانسانية يمثل إنكارا يوميا لحقوق الانسان وحقوق الشعوب في أبشع صوره . فالشخص غير الأبيض ليست له صفة آدمية وليس له صوت أو حقوق . أما شعب جنوب افريقيا فهو جمع لا هوية له يمكن قمعه في أي وقت ودون خوف من عقاب . لا يوجد هناك قانون واحد لا يتعارض مع مُثل الأمم المتحدة العليا ، ولا اجراء واحد لا يشكل عقبة أمام النهوض بتلك المُثل .

علاوة على ذلك ، وكما يتبين من ظهور إيديولوجية نظام الفصل العنصري في بسط سيطرته على الجنوب الافريقي ، فقد رفع هذا النظام من مستوى علاقة الإخضاع وجعلها الاسلوب الوحيد للتعامل مع جيرانه . وهذا ما يتضح من اعتداءاته المتكررة على بلدان خط المواجهة واحتلاله غير الشرعي لناميبيا . وهذا الرفض للقانون الدولي ، الذي تمادى حتى داخل هذا المجلس على نحو غير مقبول بالاسلوب المتناهي في الصفاقة الذي استخدمه ممثل الفصل العنصري ، يقوض من وقار المجلس وحرمته .

وما من بديل أمام مجلس الأمن ، بوصفه حارسا للسلطة الدولية ، سوى أن يدين الاجراءات التي اتخذها نظام بريتوريا مؤخرا ، وأن يستخدم كل ما لديه من وسائل لضمان القضاء نهائيا على الفصل العنصري ، وأن يعيد السلم الى جنوب افريقيا والى الجنوب الافريقي برمته .

إن المجلس الذي تعهد بأن يستعيد سلطته الجماعية لاتخاذ القرار ، وقدرته على القيام بعمل مشترك ، أمامه الآن الفرصة كاملة لتنفيذ تصميمه الجديد على إعادة السلم والأمن الدوليين الى إحدى مناطق العالم التي يتعرض فيها السلم العالمي للخطر بشكل سافر للغاية ، مما يعرض بدوره سلطة مجلس الأمن لخطر مستمر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجزائر على كلماته الطيبة عن سياسة بلادي ، وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي ممثل الهند . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد داسغوبتا (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، لقد بدأتم عملكم رئيسا لمجلس الأمن بقضية لم يجعلها طول تناولها وتواتر مناقشتها في هذا المحفل أقل أهمية أو أقل مدعاة للألم . إن مناقبكم الشخصية الممتازة وخبرتكم الدبلوماسية معروفة لنا جميعا ؛ ونحن نتطلع الى الاسترشاد بتوجيهاتكم للجهود التي يبذلها المجلس لمعالجة المشكلة المطروحة عليه .

أود أيضا أن أشيد بالسفير فيرنون والترز لإدارته أعمال المجلس باقتدار في الشهر الماضي .

لقد أنشئت الامم المتحدة على أساس العزم المعقود على إنقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب . ومع ذلك فإن العدوان على دول خط المواجهة ، والقمع الوحشي في الداخل مازالا السمة المميزة لسياسات جنوب افريقيا . ولقد أسست هذه المنظمة لتؤكد من جديد على الإيمان بحقوق الانسان الاساسية وكرامة الفرد وقيمته . فهل يمكن لهذا المجلس أن يظل مكتوف اليدين في وقت يُسمح فيه لمجتمع قوامه اللون بترسيخ أقدامه بوعود زائفة تقدم الى شعب مقهور ؟

على ضوء التطورات الحالية ينبغي أن يكون قد اتضح للمجتمع الدولي الآن أن نظام جنوب افريقيا لا تهمه على الإطلاق أية عملية للتفاوض السلمي من أجل نقل السلطة الى الاغلبية ، وأنه مصمم على الإبقاء على حكمه غير الشرعي بسحق كل معارضة . لقد لمسنا على مر السنين أن ذلك النظام على استعداد لمواجهة إدنة الاغلبية الساحقة من البلدان بركونه الى الدعم المقدم له من جانب بعض الحلفاء الرئيسيين وبعض المتاجرين معه .

وبالنسبة لنا في الهند تكتسب الحرية في افريقيا مغذى خاصا . إن مؤسس أمتنا المهاتما غاندي ، متأثرا بمأساة شعب جنوب افريقيا ، وضع استراتيجية عدم التعاون في غير عنف في ذلك البلد .

كما أن بلدي تشرف بأن يكون أول من لفت الانتباه في الامم المتحدة الى مشكلة العنصرية في جنوب افريقيا ، وذلك بتقديم شكوى الى الجمعية العامة في عام ١٩٤٦ . وقمنا في نفس العام بفرض جزاءات طوعية على جنوب افريقيا ، قبل أن توصي الامم المتحدة بها بوقت طويل . ولطالما ذكرنا زعماء الحرية في بلادنا بأن حريتنا لن تكون كاملة إلا بحصول كل الشعوب الرازحة تحت نير الاستعمار على حريتها .

ان قيام نظام بريتوريا العنصري في ٢٤ شباط/فبراير باعتماد مجموعة جديدة من التدابير هو بمثابة تصاعد كبير في سياسات قمع أي شكل من أشكال معارضة نظام الفصل العنصري . إن حظر أعمال ١٧ منظمة ومنعها من ممارسة أي مهام غير مهام "الحفاظ على ممتلكاتها وحساباتها وتأدية واجباتها الادارية" هو محاولة يائسة لعكس مسيرة التاريخ . إن القيود المفروضة على مؤتمر اتحاد النقابات في جنوب افريقيا ، وهو أكبر اتحاد نقابي في جنوب افريقيا ، تعني الغاء أنشطته الغاء كاملا . وإن جميع أشكال النشاط السياسي محظورة اليوم . وأي مطالبة بغرض العقوبات أو المقاطعة أو أي أعمال سلمية أصبحت محظورة . وحتى رجال الدين والفئات الدينية لم يسلموا من ارهاب وقمع الدولة البوليسية . وقد تجلى هذا في الشهر الماضي عندما اعتقل رئيس الاساقفة ديزموند توتو بسبب مشاركته في مسيرة سلمية لتقديم التماس الى السيد بوتا لم يطالب إلا بتوفير السلم لأبناء تلك الأمة المكلومة . وفي ظل هذا الموقف ليس من المدهش أن يقوم اليمينيون المتطرفون مثل حركة المقاومة الافريكانية بحملة كراهية وارهاب في جميع أرجاء البلد ضد مناوئي النظام بينما يتعرض رجال الدين للاعتقال لمحاولتهم تنظيم مسيرة سلمية .

ان المجتمع الدولي يضطلع بمسؤولية تجاه شعب جنوب افريقيا المقهور . وكلما طال أمد المعاناة ، ازدادت احتمالات العنف والحرب الاهلية . وأعمال الحظر الاخيرة لكل أشكال المعارضة السلمية لا تترك خيارا آخر أمام معارضي النظام .

ولقد اضطلعت الامم المتحدة منذ نشأتها بدور هام في الكفاح العالمي ضد نظام الفصل العنصري البغيض . والواقع انها عنصر مهم في تأمين أن يتحول توازن القوى ضد النظام العنصري والى صالح حركات التحرر ونحو تمكين تلك الحركات من الحصول على أكبر دعم دولي ممكن من الحكومات والمنظمات . وحتى إن لم تكن الامم المتحدة قد نجحت حتى الآن في استئصال الفصل العنصري ، فانها نجحت في ارهاف احساس الرأي العام العالمي إزاء هذا الشر وفي تعبئة الضغط ضد معارضي هذا الرأي . وساعدت الامم المتحدة في تحقيق الإجماع حول ثلاثة جوانب لهذه المسألة وهي إدانة الفصل العنصري ،

وفرض حظر على توريد الأسلحة الى جنوب افريقيا وتقديم المساعدة الانسانية الى ضحايا الفصل العنصري . وقد حظى مبدأ فرض العقوبات ضد نظام الفصل العنصري بتأييد ساحق ، وحصلت حركات التحرير على مساعدة كبيرة ، وإن شرعية الكفاح المسلح تم الاعتراف بها على نطاق واسع . ورغم أن هذه المنجزات غير قليلة فان المطلوب الآن أكبر منها بكثير .

لقد حثت حكومتي باستمرار المجتمع الدولي على أن يتصرف بفعالية ضد نظام الفصل العنصري وذلك بفرض عقوبات الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . واذا طبقت هذه العقوبات على الصعيد العالمي فستكون الخيار غير العنيف الوحيد المتروك لنا لإنهاء الفصل العنصري .

ختاما ، أصدر رئيس وزرائنا بيانا جاء فيه :

"إن التعصب العنصري يلغي طبيعتنا الانسانية . ونظام الفصل العنصري لا يمكن السكوت عليه أو التعاون معه . وإن معارضتنا للفصل العنصري كاملة لا تردد فيها" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الهند على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليَّ .

السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أهنئكم من أعماق قلوبنا على توليكم رئاسة المجلس خلال شهر آذار/مارس . نحن مدركون تماما لمهارتكم الدبلوماسية وحكمتكم ونشعر بثقة بأنكم ستديرون أعمال المجلس بشكل متميز . واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة كي أشير ولو بايجاز الى مشاعر الاعجاب والتقدير التي نكنها في نيبال لحكومة وشعب يوغوسلافيا الصديقين اللذين نشاطرهما الالتزام المشترك بتحقيق السلام والعدالة وعدم الانحياز .

واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن تقدير وفدي العميق للسفير فرنون والترز ، ممثل الولايات المتحدة ، على الطريقة المثالية التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر المنصرم .

فيما يتعلق ببند جدول الاعمال المطروح الآن على بساط البحث ، أود أن أؤكد بادئ ذي بدء شعور نيبال بعميق القلق والسخط حيال القرار الذي اتخذه نظام بريتوريا العنصري مؤخرا ، وعلى وجه التحديد في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٨ ، بغرض مجموعة شاملة من تدابير قمعية تعسفية جديدة تستهدف مبادئ حرية التجمع والتعبير ضد سبع عشرة منظمة تعمل في المجال السياسي والمدني وحقوق الانسان في جنوب افريقيا . والواقع ان هذه التجمعات مُنعت من ممارسة أي نشاط سياسي يذكر ، بما في ذلك توجيه نداءات تطالب بفرض جزاءات أو بالافراج عن السجناء السياسيين .

وهذه التدابير التي تأتي في أعقاب حالة الطوارئ التي تكتم الأنفاس والتي استمرت واحدا وعشرين شهرا في جنوب افريقيا ، تعيد الى الاذهان الحظر القمعي المُطبق الذي فرضه بريتوريا العنصري عام ١٩٦٠ عندما أصدر أمرا بحظر المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لآزانيا . وتعيد الى الاذهان أيضا الأوامر التي صدرت عام ١٩٧٧ بحظر ١٩ منظمة مناهضة للفصل العنصري بعد وفاة ستيف بيكو وهو في عهدة الشرطة . ولابد من أن أذكر في الحال أن وفدي يرفض المحاولات السخيفة التي قام بها ممثل جنوب افريقيا في المجلس يوم الخميس الماضي عندما وصف اجراء حكومته بأنه كان

"موجها لتعزيز السلم وضمان النظام القانوني في جنوب افريقيا" . (S/PV.2793 ، ص ١٢)

اننا لم نندهش للطبيعة البغيضة لتعليقاته ، كما لم نندهش لتحديه السافر سلطة هذا المجلس ووقاره . إن هذه الصفات هي في نهاية الأمر الصفات المميزة لنظام عنصري يرفض قبول الواقع والمنطق .

والحقيقة نرى في جنوب افريقيا نظاما مارقا وخطيرا في الوقت نفسه - مارق في تحديه السافر لمبادئ الميثاق وللقرارات العديدة التي صدرت عن الجمعية العامة وعن هذا المجلس ؛ وخطير بسبب اصراره المتعنت على ممارسة سياسة الفصل العنصري والقمع والعنف داخل البلد ، ومواصلة احتلاله غير الشرعي لناميبيا . وقبل كل شيء بسبب سياسته المتمثلة في زعزعة استقرار الدول المجاورة والاعتداء عليها .

ان فرض القيود الاخيرة لم يكن على أية حال أمرا جديدا ، ولم يكن غير متوقع أيضا . وفي حين أن القيود تكشف عقم ادعاءات النظام العنصري بايجاد قاعدة للاصلاح السياسي ، فانها تؤكد ما كنا نذكره من أن آخر ما يحرص عليه النظام العنصري هو التغير السلمي . ويعيد الى الاذهان أيضا فشل أعمال القمع المماثلة في الماضي بالاضافة الى عقم المحاولات التي تستهدف اجراء حوار بناء مع النظام العنصري .

وحيث أن أعمال العنف والقمع المنسوبة الى النظام العنصري في بريتوريا موثقة توثيقا دقيقا ، لن أحاول سردها هنا اليوم . تكفي الاشارة الى أن القيود وأوجه الحظر التي فرضتها بريتوريا كانت موجهة ضد منظمات تدعو الى معارضة نظام الفصل العنصري البغيض بالوسائل السلمية فقط . وقد تأكدت هذه الحقيقة بطريقة واضحة ومخزية جدا تمثلت في اعتقال رئيس أساقفة الكنيسة الانكليزية ديزموند توتو الحائز على جائزة نوبل للسلام وعشرات من رجال الدين لتصدرهم مسيرة احتجاج في مدينة كيب تاون .

إن الامم المتحدة - ومجلس الامن على وجه الخصوص - يمكنها ، بل وينبغي لها أن تؤكد مرة اخرى دورها ومسؤوليتها في نزع الفتيلة من الوضع الخطير السائد في جنوب افريقيا . وينبغي اعتماد تدابير فعالة لإجبار نظام الفصل العنصري على تقبل الواقع وتجنيب جنوب افريقيا كل الالام والخسائر التي يمكن تفاديها وخاصة الارواح .

ولا تزال نيبال مقتنعة بأن فرض جزاءات شاملة وإلزامية بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة تمثل انجع السبل السلمية لإنهاء نظام الفصل العنصري ، غير اننا نؤيد تماما الخطوات الحالية الرامية - كبداية - إلى تاييد فرض جزاءات محدودة ضد جنوب افريقيا العنصرية كالجزاءات التي اقرتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية . ونحن نعتقد أن الاجماع في المجلس على هذا الامر من شانه إرسال رسالة واضحة وفي حينها إلى نظام بريتوريا بأن رياح التغيير اخذت تهب .

وعلى اي حال فإن لدى مجلس الامن مرة اخرى الفرصة لاستعادة بعض مافقده من ثقة في معالجته لقضية جنوب افريقيا . وإذا ضاعت هذه الفرصة مرة اخرى فسوف يرسل ذلك إشارات خطيرة إلى الاطراف المعارضة لنظام الفصل العنصري . وفي ضوء الارادة والحكمة السياسيتين اللازمتين فالامل معقود على أن مداولات المجلس يمكنها أن تؤدي إلى تاييد مشروع القرار الذي سيجرى عرضه قريبا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل نيبال على تقديره لسياسات بلدي وكلماته الطيبة الموجهة إليّ .

السيد نوغويرا - باتيستا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، ارجو قبول تهانئي الحارة على توليكم رئاسة المجلس لشهر آذار/مارس . واود أن اؤكد في هذه المناسبة رغبة وفدي في تقديم خالص الدعم لكم في جهودكم المبذولة في إدارة اعمالنا . إن خبرتكم وحكمتكم هما ضمان لان يجد اعضاء المجلس فيكم القيادة اللازمة لتوجيهنا في معرض النظر في البنود الصعبة المدرجة على جدول اعمالنا .

وأود كذلك أن أعبر لسلفكم ، السيد فيرنون والترز سفير الولايات المتحدة الامريكية ، عن شكرنا وتقديرنا له للطريقة المباشرة العملية التي أدار بها أعمال المجلس في شهر شباط/فبراير .

تمثل الاجراءات التي اتخذتها مؤخرا حكومة جنوب افريقيا بحظر أو تقييد انشطة ١٧ منظمة رئيسية مناهضة للفصل العنصري في ذلك البلد نكسة كبيرة لجهود المجتمع الدولي الرامية إلى إنهاء سياسة التمييز العنصري التي تتبعها سلطات بريتوريا . ومن شأن هذه الاعمال الموجهة ضد تلك المنظمات أن تزيد بشدة من حدة التوتر داخل جنوب افريقيا وأن تجعل إلغاء الفصل العنصري أبعد منالا . كما أن هذه التدابير لن تقمع بالتأكيد المطامح المشروعة لغالبية سكان جنوب افريقيا لوضع حد لهذا النظام البغيض ، نظام التمييز العنصري . ولن تؤدي هذه الاعمال إلا إلى تفاقم الحالة وستؤكد أن سلطات جنوب افريقيا لا تأبه بالحل السلمي لهذه المسألة المفجعة .

إن حكومة البرازيل - إعرابا منها عن مشاعر شعبها القوية ضد التمييز العنصري والفصل العنصري - عبرت - في بيان عام صدر في ٢٦ شباط/فبراير في برازيليا - عن بالغ قلقها إزاء القرار الذي اتخذه النظام القائم في جنوب افريقيا . إننا نؤمن بأن هذه الاجراءات القمعية تضع عقبة أخرى كبيرة في وجه التطور السلمي للعملية السياسية في جنوب افريقيا ، وقد تشكل تهديدا خطيرا للسلم الدولي في تلك المنطقة بتأثيرها على العلاقات التي تحتفظ بها جنوب افريقيا مع البلدان المجاورة لها .

وقد عبر هذا الوفد عن أسفه لأن الممثل الدائم لجنوب افريقيا - في إساءة استخدامه للفرصة التي أتاحها له هذا المجلس - لم يتمكن من الاعراب عن استعداد حكومته لأن تأبه بالرأي العام العالمي بدلا من تحديه . كما أعبر عن أسفي بوجه خاص للجوئه إلى لهجة وكلمات مختارة لم يكن لها أساس من الصحة بل كانت مهينة لكرامة وسلطة المجلس الذي كان يلقي الكلمة أمامه .

ونعتقد أن على المجتمع الدولي تجاوز مرحلة الاعراب عن إدانته الاجماعية لهذا التأكيد المؤسف من جانب بريتوريا لسياستها المرفوضة على نطاق واسع . وينبغي أن

نترجم مشاعرنا إلى إشارة واضحة جدا إلى بريتوريا بأنها - مالم يعرب عن استعدادها الوقف فرض التدابير التقييدية والدخول في حوار مع القيادة المشروعة للغالبية السوداء من مكانها ، مساهمة بذلك في إزالة مصدر للتوتر الشديد في الجنوب الافريقي - فإن المجلس سيكون على استعداد لاتخاذ التدابير الفعالة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل البرازيل على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ . وأود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني قد تلقيت للتو رسالة من ممثل تشيكوسلوفاكيا يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل للاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ونظرا لعدم وجود أي اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس ، شغل السيد زابوتوتسكي (تشيكوسلوفاكيا) المقعد المخصص له إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل تشيكوسلوفاكيا . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد زابوتوتسكي (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن لانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أتوجه إليكم بخالص التهاني على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر آذار/مارس . ونحن على ثقة بأن توجيهكم الرشيد المستند إلى خبرة دبلوماسية طويلة ومهارات مهنية عظيمة ستسهم إسهاما كبيرا في الاعمال البناءة للمجلس خلال هذا الشهر .

وأود أيضا التعبير عن عرفاننا لسلفكم السيد والترز سفير الولايات المتحدة الامريكية للطريقة القديرة التي أدى بها عمله المسؤول خلال شهر شباط/فبراير .

إن الحالة غير المرضية في الجنوب الافريقي مابرحت موضوعا للمداولات بمختلف هيئات الامم المتحدة طيلة عدد من السنوات . إن سلسلة الاجتماعات الجارية المعقودة

تلبية لطلب مجموعة البلدان الافريقية لها اهميتها كما ان لها مايبررها تماما في ضوء التطورات الاخيرة في جنوب افريقيا .

إن التوتر يتزايد في منطقة الجنوب الافريقية نتيجة لسياسة الفصل العنصري المستمرة التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا . لقد تزايد تفاقم الازمة الداخلية السياسية والاقتصادية في جنوب افريقيا نفسها . ولانقاذ وجود نظام الفصل العنصري والابقاء عليه بنحو مصطنع يلجأ النظام العنصري إلى مختلف الاساليب والسبل التي تتراوح بين العنف والارهاب المتزايدين ، وفرض حظر التجول ومنع انشطة المنظمات الاجتماعية والسياسية التقدمية .

إن سياسة الفصل العنصري التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا أدانها المجتمع الدولي في مناسبات عديدة . وأصدرت الجمعية العامة ومجلس الامن سلسلة من القرارات وُصف فيها الفصل العنصري بانه جريمة ضد الانسانية وتهديد مستمر للسلم والامن في العالم . ومع هذا ، فإن الحالة في جنوب افريقيا لا تزال قائمة دون تغيير إلى الافضل ، بالرغم من الاهتمام الدائم الذي يوليه المجتمع الدولي . بل على العكس من ذلك تماما ، فإن الازمة في ذلك الجزء من العالم قد تفاقمت وتعمقت في الايام الاخيرة . وفي محاولة من حكام بريتوريا للابقاء على موقفهم والحفاظ عليه ، قرروا هذه المرة فرض حظر على انشطة ١٧ منظمة تقدمية وعلى ممثليها الذين ينتقدون سياسة الفصل العنصري الحمقاء التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا . وترمي جنوب افريقيا بهذا التدبير إلى فرض تقييد كبير أو ربما حظر شامل على النشاط السياسي لجماعات تقدمية معادية للعنصرية من سكان جنوب افريقيا . وبدلا من إقامة حوار فعال مع ممثلي تلك المنظمات ، تقوم حكومة جنوب افريقيا - على العكس من ذلك - بتطبيق سياسات لتقييد الحريات والحقوق السياسية الاساسية للسكان . إن هذه سياسة مؤدية إلى طريق مسدود تجعل التسوية السياسية للازمة في تلك المنطقة مستحيلة وتجعل الحالة المتفجرة بالفعل أكثر سوءا .

إن التصعيد الحالي للعنف الذي تقوم به حكومة جنوب افريقيا ضد سكان جنوب افريقيا المحليين ، بهدف إعاقة وشل الكفاح الوطني التحرري ، حقيقة لا خلاف عليها في المجتمع الدولي . ولايمكننا السكوت أكثر من ذلك على مواصلة نظام الفصل العنصري للسياسة الحالية التي ينتهك بموجبها الحقوق الاساسية الخاصة بالاغلبية السوداء في جنوب افريقيا . وتلك الحالة تعد مفارقة تاريخية في عالم اليوم ، وتتعارض بشكل حاد مع معايير الحياة في المجتمع العالمي المقبولة بشكل عام . إن سياسة الفصل العنصري لا تهدد فحسب السلم والاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي ، وإنما تشكل أيضا تحديا مستمرا للسلم والامن في العالم أجمع . وفي هذا الاطار ، فإن المهمة العاجلة لمجلس الامن هي منع حدوث مزيد من التدهور في الحالة . وإذا كان لامم الجنوب الافريقي أن

تعيش في حرية ووحدة في مجتمع ديمقراطي غير عنصري ، وإذا كان لجميع الدول في المنطقة ان تنمي نفسها في سلم وأمن وعدم تدخل ، يجب اتخاذ تدبير حاسم ضد نظام الفصل العنصري .

إن الحالة الراهنة في جنوب افريقيا تثير المسالة الملحة المتعلقة بتبرير فرض جزاءات الزامية شاملة ، وتشير الخبرة المكتسبة حتى الآن إلى أن الجزاءات الانتقائية المحدودة ليست هي الوسيلة التي يمكن بها إجبار النظام العنصري على الامتناع عن سياسة الفصل العنصري التي يمارسها . ولهذا فإن الجزاءات الالزامية الشاملة والضغط الموحد المنسق من جانب المجتمع الدولي هي وحدها التي يمكن أن يكون لها أثر فعال على نظام بريتوريا . ومن الضروري أن نعمل في تضافر على زيادة عزلة جنوب افريقيا دوليا لمنعها من مواصلة سياستها العدوانية المزعزعة للاستقرار التي تعمل على إخماد الكفاح ضد الفصل العنصري في المنطقة وتضعف عملية التحرك التحرري الوطني .

ففي نهاية القرن العشرين ، الوقت الذي أخذ فيه إضفاء الطابع الديمقراطي والانساني على العلاقات الدولية يصبح شرطا اساسيا لتطوير الحضارة الانسانية ، تزداد اكثر من أي وقت مضى أهمية وحتمية إنهاء الاستعمار بشكل شامل لا يعوقه شئ ، واستئصال جميع أشكال التمييز العنصري بشكل نهائي كامل . إن الامم المتحدة وجميع أجهزتها المختصة ، بما فيها مجلس الامن ، وكذلك جميع الدول الاعضاء ، يجب أن ترقى تماما إلى مستوى الدور الذي أوكله إليها المجتمع الدولي منذ اكثر من ٢٥ عاما ، وهو منح الحرية والاستقلال لجميع الامم دون استثناء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : إن عقد مجلس الامن يجسد قلق المجتمع الدولي العميق للغاية بشان تحول الاحداث الخطير في جنوب افريقيا . فقد لجأت السلطات العنصرية في جنوب افريقيا إلى زيادة تدابيرها القمعية سوءا . لقد قررت منذ عدة أيام فرض حظر على

جميع الانشطة السياسية التي تمارسها مختلف المنظمات الجماهيرية الديمقراطية ، ومن بينها جبهة الاتحاد الديمقراطي ومؤتمر اتحاد النقابات في جنوب افريقيا . وقد القي القبض على عدد من رجال الدين ومن بينهم القس ديزموند توتو ، وهم في طريقهم إلى البرلمان للاعراب عن اعتراضهم على تلك التدابير والمطالبة بإلغائها .

ولقد علمنا أيضا أن هناك قانونا على وشك الإصدار في جنوب افريقيا موجها إلى جزء من سكان البلد البيض الذين يقومون بحملة تأييد لإجراء الحوار الوطني في البلاد . وبهذا يتحدى النظام الشرفاء في جنوب افريقيا الذين يطالبون بالحرية والعدالة ويرفضون الظلم والسيطرة . إن فرض الحظر على جميع أنشطة منظمات المعارضة الديمقراطية ، إنما يكشف مرة أخرى عن الوجه الحقيقي لنظام جنوب افريقيا العنصري الذي يسعى إلى القضاء على جميع الحركات التقدمية في البلاد .

وكما تأكد في البيان الذي أصدره وزير خارجية الاتحاد السوفياتي يوم ٦ آذار/مارس ، فإن الاتحاد السوفياتي يشعر بالسخط والغضب إزاء تصعيد سياسة الفصل العنصري . وإن الاجراءات التي تتخذها سلطات جنوب افريقيا تدينها بالاجماع وبحسم أوسع دوائر الرأي العام الدولي . ويتضح هذا من الرسائل العديدة التي تصل إلينا من جميع أنحاء العالم . وجميع هذه الرسائل تصف الاجراءات التي تتخذها بريتوريا بأنها مظهر آخر من مظاهر العنف السياسي وبأنها حلقة أخرى في سلسلة الجرائم التي يرتكبها النظام العنصري ضد شعب بلده ، وبأنها أيضا انتهاك لمبادئ القانون والحرية المعترف بها عالميا . إن التدابير المتخذة لا تشكل مجرد تشديد للتشريعات القمعية ؛ وإنما يستخدمها النظام العنصري للقضاء حتى على البقية الباقية من الحرية التي مكنت البعض من العمل ضد أدوات الفصل العنصري التي تقمع بها البلاد الآن .

بهذه الإجراءات أثبت النظام القائم في بريتوريا فشله في التعليم من تاريخ النضال الذي خاضه شعب جنوب أفريقيا دفاعا عن حقوقه الإنسانية غير القابلة للتصرف ، وهذا هو التحدي الذي يواجهه نظام الفصل العنصري .

إن هذه الأعمال ما هي إلا محاولة عقيمة أخرى لقمع المقاومة المتزايدة لذلك النظام العنصري ولقمع موجة المنظمات النشطة الديمقراطية المناهضة للعنصرية ، المنظمات التي يساهم فيها الأعضاء من جميع الأجناس والطبقات الاجتماعية لشعب ذلك البلد . ويبدو أن النظام العنصري يحدوه الأمل في أنه من خلال حظر المنظمات الجماهيرية الديمقراطية في جنوب أفريقيا - يمكنه القضاء على المقاومة الموجهة ضد نظام الفصل العنصري . وهذه آمال عقيمة ، فلا شك هناك في أن شعب جنوب أفريقيا الباسل سيكتشف العزيمة الكامنة داخله للبدء في مرحلة جديدة من مراحل هذا النضال . وهذا ما حدث إثر حظر المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب أفريقيا ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا عام ١٩٦٠ ، وإثر حل حوالي ٢٤ منظمة مناهضة للفصل العنصري عام ١٩٧٧ ، وإثر وضع قوانين حالة الطوارئ في منتصف الثمانينات .

إن التدابير القمعية تبرهن على ضعف هذا النظام لا قوته ؛ كما أنها تكشف عن طبيعته الرجعية . لقد أيدت المنظمات المحظورة النضال السلمي ولم تهتم على الاطلاق بمحاولة إستخدام العنف لتحقيق أهدافها . وهذا يثبت ، مرة أخرى ، استخفاف بريتوريا برغبة شعب جنوب أفريقيا في نيل الحرية والحصول على حقوق الإنسان الاساسية .

وعلاوة على ذلك فقد تجاهل النظام القائم في بريتوريا بخبث ميثاق الامم المتحدة ، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ستحتفل الامم المتحدة بالذكرى السنوية الاربعين لاقراره هذا العام ، والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان ، واتفاقية حرية تكوين الجمعيات والحق في التنظيم المعقودة عام ١٩٤٨ .

وتجدر الإشارة الى أن التدابير القمعية الحكومية ضد المنظمات الديمقراطية ستتخذ في ظل جو شامل من الهياج الذي لا حد له والذي تشنه قوى اليمين المتطرف والنازية الجديدة التي أكدت أنشطتها التقارير الواردة بصحف جنوب أفريقيا نفسها .

ويمكن لاي من يتحلى بالمنطق أن يفهم أنه لا يمكن حل المشاكل الحيوية بالبلد بهذه الوسيلة ؛ ومن شأن هذا الوضع أن يزيد من شدة التوتر والمواجهة .

إن قرار حكومة بوتا يمثل ضربة في وجه الآمال المعلقة على التوصل الى تسوية سياسية للأزمة في جنوب أفريقيا . ويبدو أن بريتوريا لم تفهم حتى الآن أن ضمان مستقبل سلمي للبلد يتطلب إجراء حوار وطني تساهم فيه جميع الجماعات السياسية بغض النظر عن جنسها ومعتقداتها السياسية والدينية . ولا ينبغي لبريتوريا حظر أنشطة المنظمات الجماهيرية الديمقراطية ؛ بل عليها تشجيع تلك المنظمات على المساهمة في الحياة السياسية للبلد . لقد حان الوقت أن تصغي بريتوريا الى صوت الشعب في بلده نفسه والى صوت الرأي العام العالمي ، والافراج عن مئات المسجونين السياسيين الذين يرزحون في سجون جنوب أفريقيا ، وبصفة خاصة نلسون مانديلا زعيم الحركة المناهضة للفصل العنصري .

إن ملايين الافراد يريدون ببساطة معاملتهم بوصفهم بشرا حتى يمكنهم المعيشة داخل بلدهم دون التعرض للمذلة أو التمييز . إنهم يريدون إزالة كل الحواجز المهينة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها التي فرضها ذلك النظام العنصري .

إن نظام الفصل العنصري لم يلحق آلاما شديدة بشعب جنوب أفريقيا فقط ، بل إنه يشكل أيضا تهديدا حقيقيا متزايدا للسلم والامن الدوليين عن طريق إتباع سياسته ، سياسة العدوان واثارة القلاقل والارهاب ضد الدول المستقلة بالجنوب الافريقي وعن طريق تضييق الخناق على الصراع هناك . وهذا يكشف عن الطبيعة العدوانية للسياسات الداخلية والخارجية التي تتسم بها جنوب أفريقيا ، وعن الصلة العضوية القائمة بين هذه السياسات التي لا يمكن وصفها إلا بأنها ارهاب تقوم به الدولة .

ولاشك في أن نضال شعب جنوب أفريقيا من أجل نيل حقوقه لن يتوقف من جراء الحظر أو القمع الذي تقوم بهما السلطات العنصرية . ولا يمكن لاحد أن يوقف تيار التاريخ . إن الفصل العنصري مقضي عليه . ولن تنقذه هذه الموجة الاخيرة من موجات العنف والقمع ، ولا استمرار احتلال ناميبيا ، ولا عمليات العدوان المسلح على دول خط

المواجهة الافريقية . إن اعتماد ذلك النظام على الارهاب والقوة والقضاء على حقوق الشعب وحريته يبرهن على ضعف ذلك النظام وفساده وعدم شرعيته .

لقد ذكر ميخائيل سيرجفيتش غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية التابعة للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي في رسالته الموجهة للمشتركين في مؤتمر شعوب العالم ضد الفصل العنصري ولمناصرة جنوب أفريقيا الديمقراطية :

"إن الاتحاد السوفياتي وقف دائما ومازال يقف الى جانب الوطنيين في جنوب أفريقيا المناضلين من أجل الحصول على الحرية والعدالة في وجه إنعدام القانون وفي وجه الاضطهاد . لقد اكتسب هذا النضال اليوم تأييدا عالميا . وتشمل طليعته المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب أفريقيا الذي يعبر تعبيرا حقيقيا عن مصالح الشعب في جنوب أفريقيا . وتزيد المنظمات العديدة الجماهيرية المناهضة للعنصرية نشاطها بالبلد . وتجدر الإشارة الى أنه من بين معارضي الفصل العنصري عدد متزايد من البيض .

"إن الشعب السوفياتي يتعاطف تعاطفا كاملا مع الهدف النبيل للذين يناضلون من أجل الحرية ويؤيدهم لبناء دولة موحدة ديمقراطية لا عنصرية في جنوب أفريقيا" .

إن أعمال سلطات بريتوريا داخل جنوب افريقيا وخارجها زادت من الحاجة الملحة الى مطالبة المجتمع الدولي بتعزيز الضغوط السياسية والاقتصادية على نظام الفصل العنصري . ومن الواضح أن مجرد الادانات الشفوية للنظام غير كافية في حد ذاتها .

لقد حان الوقت لاتخاذ اجراءات حاسمة وقاطعة لا تدابير يشوبها التردد . ولابد أن يكون هناك تقيد صارم وقاطع وكامل بحظر الاسلحة الذي فرضه مجلس الامن . ولا ينبغي للمرء أن يفقد ثقته بسلطة القانون الدولي . ويتعين على الامم المتحدة ومجلس الامن اتخاذ خطوات عاجلة وفعالة في هذا المجال . وكما جاء واضحا في القرار ١٢/٤٢ جيم الذي اتخذته الجمعية العامة في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ فإن :

"قيام مجلس الامن بفرض جزاءات شاملة وإلزامية بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة سيكون أنسب السبل الفعالة والسلمية لإنهاء الفصل العنصري وللاضطلاع بمسؤوليات الامم المتحدة فيما يتعلق بصيانة السلم والامن الدوليين ، اللذين يتعرضان للتهديد والانتهاك من جانب نظام حكم الفصل العنصري" .

إن الوفد السوفياتي ، شأنه شأن الوفود الاخرى ، يشعر بالسخط إزاء البيان المتفطرس الذي أدلى به هنا ممثل جنوب افريقيا الذي تحدي الامم المتحدة ومجلس الامن . إننا نوافق ، سيدي الرئيس ، على الاستنتاج الذي خلصتم اليه بأن ذلك البيان لم يكن سوى دليل آخر على أن سلطات جنوب افريقيا تتجاهل موقف المجتمع الدولي وتعتزم مواصلة سياساتها . ونعتقد انه يجدر باعضاء المجلس أن يأخذوا ذلك بعين الاعتبار عندما يطرح مشروع القرار للتصويت .

وفي كثير من الاحيان يسمع المرء في الامم المتحدة حديثا عن سلطة الامم المتحدة ومجلس الامن والحاجة الى احترام مبادئ المنظمة وتحقيق أهدافها . ولكن أي سلطة تلك التي نتحدث عنها ، بينما عجز مجلس الامن طوال فترة ٢٥ عاما تقريبا عن حل مسألة فرض جزاءات إلزامية شاملة على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق ؟ ففي عام ١٩٦٥ اتخذت الجمعية العامة القرار ٢٠٥٤ (د - ٢٠) ، واسترعت فيه انتباه مجلس الامن الى الحاجة الى فرض جزاءات على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق . بيد أن مسألة الفصل العنصري في جنوب افريقيا قد أثيرت في الامم المتحدة قبل ذلك بكثير - في عام ١٩٤٩ - وأشير هنا الى القرار ٢٦٥ (د - ٣) ، الذي طرح بناء على مبادرة من الهند .

يجري حاليا تقويض السلطة الحقيقية للأمم المتحدة ومجلس الأمن بسبب عجزهما عن اتخاذ اجراءات عملية ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا . إن البيان الصادر عن وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي بتاريخ ٦ آذار/مارس يشير بصراحة تامة السؤال التالي : كيف يمكن للمرء أن يوفق بين حق النقض الذي يستخدم في حالات كثيرة في مجلس الأمن وبيانات الذين يلجؤون اليه عن تفانيهم في مسألة حقوق الانسان ومبدأ حق تقرير المصير وحرية الشعوب . ويمضي بيان وزارة الخارجية قائلا : ان اللجوء المتكرر الى حق النقض في مجلس الأمن يعادل الحماية للعنصريين . إنه حق نقض ضد إحلال الديمقراطية وضد الانسانية وضد ممارسة حقوق الانسان والحرية في جنوب افريقيا . ولا ينبغي لنا أن نسمح لهذا العمل الجديد المناهض للديمقراطية ، الذي يقوم به هذا النظام ، أن يمر دون عقاب مرة أخرى . لقد حان الوقت حقا أن نفكر في سلطة الأمم المتحدة وسلطة مجلس الأمن وأن نتخذ خطوات عملية لتعزيزها .

إن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية - كما جاء في بيان وزارة خارجية الاتحاد السوفياتي - على استعداد للسير جنبا الى جنب مع من يعزون مبدأي الأمم المتحدة الساميين ، مبدأي الحرية والمساواة . واستنادا الى موقفنا المبدئي هذا ، وتأييدا لنضال شعب جنوب افريقيا من أجل القضاء قضاء مبرما على الفصل العنصري وتنفيذ حقه في تقرير المصير وفي جنوب افريقيا حرة وديمقراطية ومتحدة وغير عنصرية ، سنؤيد مشروع القرار المقدم الى مجلس الأمن من البلدان الافريقية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا يوجد متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وأود أن أبلغ أعضاء مجلس الأمن أن مجموعة من الدول قد أعدت مشروع قرار سيوزع قريبا .

ستعقد الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله يوم الثلاثاء ٨ آذار/مارس ١٩٨٨ ، الساعة ١١/٠٠

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠